

بيان المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بمناسبة اليوم العالمي لللاعنف

المنامة 2 أكتوبر 2016

تحتفي الأمم المتحدة باليوم العالمي لللاعنف الموافق 2 أكتوبر من كل عام، الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحادية والستين بموجب القرار رقم (271 / 61) المؤرخ في 15 يونيو 2007، تخليداً لذكرى مولد الزعيم الهندي المهاتما غاندي، مؤسس فلسفة استراتيجية اللاعنف وأحد الأصوات الرائدة التي رأت أن نبذ العنف هو أعظم قوة في متناول البشرية.

ويعتبر هذا اليوم مناسبة لنشر رسالة اللاعنف، عن طريق التعليم وتوعية المواطنين والمقيمين، حيث يؤكد قرار الأمم المتحدة أهمية عالمية مبدأ اللاعنف في تأمين ثقافة السلام والتسامح والتفاهم واللاعنف، ويضع في الاعتبار أن اللاعنف والتسامح والاحترام الكامل لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع، والديمقراطية، والتنمية، والتفاهم المتبادل، واحترام التنوع، أمور مترابطة ويعزز بعضها بعضاً، وقد تم التأكيد على مبدأ اللاعنف ضمن ميثاق الأمم المتحدة أيضاً من خلال الحث على التسامح وحسن الجوار والحرص على عدم استخدام القوة المسلحة، وتعمل الأمم المتحدة لتحقيق هذه المبادئ السامية في الحياة، وذلك من خلال تعزيز حقوق الإنسان، والسعي لحل النزاعات بالوسائل السلمية، والقضاء على العنف ضد المرأة، وبناء الجسور بين الثقافات ومكافحة الكراهية والتطرف في كل مكان.

وبهذه المناسبة، تدعو المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان المجتمع إلى تبني نهج اللاعنف بأشكاله كافة، وسلوك مبدأ الحوار والتفاهم كحل لجميع المشاكل التي تعصف بالمجتمع، تحقيقاً لمبدأ احترام الآخر، وتحقيقاً لنشر ثقافة السلام والتسامح واحترام مبادئ حقوق الإنسان وموائيقها والوقوف بتوازن وحكمة إزاء الأحداث المحيطة، إذ لمن شأن كل ذلك أن يعزز ثقافة اللاعنف بين شرائح المجتمع كلها.

وتهيب المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بالمنظمات والهيئات المحلية والإقليمية والدولية بأن تقوم بتفعيل دورها التطوعي والمجتمعي بشكل مضاعف لتعميم ثقافة اللاعنف وجعلها قيمة إنسانية تحترم وتقدر، وذلك من خلال تنفيذ النشاطات والفعاليات الكفيلة بإيصال رسائل احترام الأديان السماوية التي حرمت التنكيل والعنف، ومضمون الموائيق والاتفاقيات الدولية بهذا الخصوص.